

## الإجابة النموذجية لاختبار السرد النسوي

سنة أولى ماستر أدب عربي حديث ومعاصر

الإجابة عن السؤال الأول :

إن المتفحص نقديا في القراءة النسائية الجزائرية القصيرة يلفيها قد توزعت عبر متنها القصصي إلى بنيات ثلاثة:

أولا البنية الهرمية وهي البنية التي عرفت شيوعا واسعا في التجربة القصصية النسائية بحكم أنها تخضع لبناء تقليدي تتبناه كل ساردة بدأت طريقها إلى التميز ،والواقع أن هذا النمط القصصي يمنح القاصة سهولة في التحكم في بناء القصة وتتبع مسارها منذ المقدمة أو التأنيث القصصي إلى غاية النهاية التي قد تكون منفرجة ،أو مفتوحة ،أو مغلقة.وفقا للشكل البنائي الذي اقترحه 02. ن

غير أن هذه البنية تنشط بدورها إلى بنيتين تختلفان اختلافا طفيفا في التوفر على جل العناصر القصصية ،أو الاكتفاء ببعضها دون غيرها وتنقسم إلى بنيتين :

- البنية الهرمية المحافظة

- والبنية المتحررة

فالبنية الهرمية المحافظة بنية تقليدية تحافظ على احترام العرويض القصصي احتراما كاملا، إذ تخضع للتسلسل الخطي للأحداث، والبناء التواتري للوقائع حتى تبلغ الأحداث دروتها، ثم يظهر ما يعلل ارتقاء التوتر تدريجيا حتى لحظة التنوير، وهي اللحظة التي تنفجر فيها الأزمة وتجيب دفعة واحدة عن كل الأحداث السابقة. 03

أما البنية الهرمية المتحررة فهي بنية لا تحترم فيها القاصة العناصر الكبرى السالف ذكرها، وهي عادة ما تختزل البداية، فتشرع مباشرة في سرد الأحداث دون احترام البناء الخطي

للأحداث، دون اعتماد التمهيد التأثيثي والسيرورة المنطقية للأحداث ،كما لا يحترم هذا البناء المسار الخطي الزمن ،فتعتمد القاصة إلى تهشيم الزمن أو تكسيره،وهذا البناء يشبه القصيدة الحرة في تحررها من الإيقاع البحوري وتختلق لنفسها إيقاعا يتساقق والأحداث لكن دون الخروج عن المقصد الفني للقصة القصيرة. 03

يمكن الاستعانة بالشكل البياني المقترح في المحاضرة

ثانيا البنية الانكسارية،ونقصد بها النصوص المشكلة من لوحات عدة مرقمة وغير مرتبة حسب أحداث القصة ولا يمكن للقارئ أن يدرك فحوى القصة إلا بعد أن يقرأها كلها ،حينها تتكامل مع بعضها وتتضح القصة بأحداثها من البداية إلى النهاية ،حيث يسهم القارئ نفسه في تركيب وتلحيم هذه اللوحات التي تغزو نصا سرديا متكامل العناصر 4 ن

#### البنية التجريبية :

تمثل هذه البنية بقية التجارب والبنىات القصصية خارج البنائين التقليديين الهرمي والتحرري وكذا الانكساري .وفي ضوء القراءة الجردية لنصوص هذه البنية يمكن استخلاص ملاحظة هامة وهي أن هذه البنية تتطوي على مستويين من النصوص.

- مستوى غير فني وهذا المستوى يخلو من المعايير المفصلية لفن القصة،حيث يغيب الحدث،ويتمحور السرد على الذات والوجدان مع إغفال الخارج،فتغزو النصوص قطعا نثرية تكونها تراكيب جاهزة،وتفتقر إلى النسيجية الحياتية التي يجب أن تتمتع بها القصة الفنية،بحيث تغزو قطعة نثرية تنهل من التأوهات والتداعيات الخالية من الإثارة.ومستوى فني ناضج ينم عن وعي قصص تام بالممارسة القصصية حيث تؤثر صاحبه التعامل مع التصوير تتابعا مع اللغة المحمولة على المجاز، والتراكيب المشحونة بالمعاني والدلالات البلاغية والإبلاغية على حساب الحبكة التقليدية ولغة القص الدافئة.وزمن نصوص هذه البنية زما قصيرا بحيث يتساوى زمن النص مع زمن الوقائع غالبا. 6 ن

الإجابة عن السؤال الثاني :

لقد عرفت الحركة النسائية الأدبية في الأدب العربي القديم حصارا مقصودا لتغطية الجهود التي بذلتها المرأة طيلة عقود من الزمن ففي المجال الشعري نلفي عددا ضخما من الشاعرات المجيدات قد تجاوزهن النقد وسكت عن الإضافات التي قمن ابتداء من عصر ما قبل الإسلام مروراً بالمرحلة الإسلامية فالأموية فالأعصر العباسية إلا نزر قليل منهم ظهرت باقتضاب ودون الوقوف على إنتاجهن الشعري . 04 ن

والمتمأمل في الحركة الشعرية النسائية خلال هذه المرحلة الموهلة من عمر الأدب العربي بوجه عام يلقي أسماء عرفن بتميزهن لكن النقد تجاوزهن من بين هذه الأسماء ليلى بنت لكير، الخرنق بنت بدر، صفية الباهلية، السليكة أم السليك السعدية، ليلى الأخيلية، وغيرهن كثير. فالمتصفح للمجمعات الشعرية التي اهتمت بجمع الشعر العربي مثل :طبقات فحول الشعراء ،الأصمعيات، الشعر والشعراء، المرشح للمرزباني، شعراء هذيل وغيرها ، يلقي هذه الأسماء منعدمة باستثناء الخنساء في الشعر والشعراء.

إضافة إلى أسماء بعض الشاعرات تجاوزهن النقد العربي القديم لظروف دينية وسياسية آنذاك، نذكر منهن: سكينه بنت الحسين صاحبة أول صالون أدبي في تاريخ الأدب العربي قاطبة ،وعائشة رضي الله عنها فقد كانت إلى براعتها في رواية الحديث شاعرة متميزة ،لكن شعرها سكت عنهن ،إضافة إلى عقيلة بنت الحسين رضي الله عنه، والرباب زوج الحسين وفاطمة بنت الأحجم الخزاعي وميسون بنت جندل وعلى رأسهن ليلى الأخيلية ، وغيرهن كثير. 06 ن

لذا نلفي بعض الشعراء ممن لهم باع في كتابة الشعر يصرحون بأحقية جهود المرأة في إثراء الحركة الشعرية العربية القديمة .

- فأبو نواس يقر معترفا بشاعرية عدد كبير من الشاعرات اللاتي عشن في الجاهلية وصدر الإسلام بقوله: **ماقلت الشعر حتى رويت لستين امرأة منهن :الخنساء ،وليلي الأخيلية**

وليس معنى هذا أن عددهن محصورا في الرقم الذي ذكره أبو نواس بل يفوق هذا العدد إلى زهاء 150 شاعرة، فمن القرن الخامس إلى القرن 12 الميلاديين يحصى المهتمون بتاريخ الحركة الشعرية العربية القديمة زهاء 250 شاعرة تنتسبن إلى عصر ما قبل الجاهلية مرورا بصدر الإسلام فالعصور العباسية حتى العصر الأندلسي نحوالي 100 شاعرة وجدن في صدر الإسلام والعصر الأموي.

كما نلني أبا تمام يقر بالحقيقة نفسها في قوله: **لم أنظم شعرا حتى حفظت 17 ديوان للنساء فقط .** عن مصطفى صادق الرافعي.

مما يؤكد ضياع الكثير بل أغلب شعر النساء خلال هذه الحقبة ،وإلا كيف نفسر عدم وصولنا ولو ديوان شعر واحد لشاعرة معينة ،بل ما وصلنا قصائد ومقطعات شعرية أغلبها في الرثاء ...إلخ.

إضافة إلى أسماء بعض الشاعرات تجاوزهن النقد العربي القديم لظروف دينية وسياسية آنذاك، نذكر منهن: سكينة بنت الحسين صاحبة أول صالون أدبي في تاريخ الأدب العربي قاطبة ،وعائشة رضي الله عنها فقد كانت إلى براعتها في رواية الحديث شاعرة متميزة ،لكن شعرها سكت عنها إضافة إلى عقيلة بنت الحسين رضي الله عنه، والرباب زوج الحسين وفاطمة بنت الأحجم الخزاعي وميسون بنت جندل وعلى رأسهن ليلي الأخيلية ،وغيرهن كثير .